

اللقاء السابع: » سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة « - الأستاذ الدكتور عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا المنافقون قال نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسول اخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون. ذلك بانهم امنوا ثم - 00:00:00 كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفهون. واذا رأيتمهم يعجبك جسابهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب الندى يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم واذا قيل لهم تعالوا يستغفرون - 00:01:18 وهم مستكرون. سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. ان الله لا يهدي القوم الفاسقين. هم الذين يقولون لا تتفقوا على ما ائنوا السماوات والارض ولكن المنافقين لا يفهون. يقول - 00:01:58 قولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين حين لا يعلمون. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم ومن انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول - 00:02:58 فيقول ربى لولا اخرتني قريب فاصدق واكن من ولن يؤخر الله نفسها اذا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء. الذي نعيش فيه وقتا يسيرا - 00:03:58

مع كتاب الله تبارك وتعالى مربكم في لقاء سابق ان النبي الكريم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم كما ثبت في صحيح مسلم كان يصلي في صلاة الجمعة بسورة الجمعة - 00:04:58 والمنافقون ومر بكم قبل ذلك ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ في الجمعة بسورة الاعلى سبعة اسم رب الاعلى والغاشية. مجمل ذلك ان ان النبي عليه الصلاة والسلام قد ثبت عنه هذان الامران وهذا وکأن في هذا اشارة الى انه عليه الصلاة والسلام - 00:05:18 انا احيانا يصلي الجمعة في الركعة الاولى والمنافقون في الثانية من صلاة الجمعة. واحيانا كان يقرأ في الركعة الاولى في صلاة سبعة اسم رب الاعلى وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية؟ وقد مر بكم الثلاث سور الثلاث - 00:05:48 كلها فيما تقدم واليوم نتدارس معكم سورة المنافقون. وثمة مقدمات بين يدي هذه السورة. اولا هذه السورة تحمل هذا الاسم المنافقون. مع ان كثيرا من ايات وسور القرآن الكريم وخصوصا المدنية منها فيها ذكر او اشارة الى المنافقين كما في سورة التوبة والتي تسمى - 00:06:08

والفاصلة لانها فظحthem او المقشقةشة او غير ذلك اه من صفاتهم وغير ذلك من صفاتهم كما في سورة التوبة او براءة. لكن هذه السورة سميت بهذا الاسم المنافقون. ونقف وقفه بيسيرة مع النفاق قبل ان - 00:06:38 نبدأ في السورة حتى نعلم ما لا بد منه عن النفاق. النفاق بارك الله فيكم. لم يكن في المرحلة المكية في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بل كان العكس كان بعض المؤمنين يخفى ايمانه. فلما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:58 الى المدينة وبدأ وجد الانصار واجتمع معه من هاجر من المهاجرين وبدأت قوة الاسلام تظهر خصوصا في السنة الثانية في بعد غزوة بدر بدأ بعض المنافقين بدأوا بالنفاق لماذا؟ لأن الاسلام قد ظهر وقد بدأت تعلو رايته وبدأت الشوكة للإسلام والمسلمين - 00:07:28

وهنا بدأ بعض الناس يخفي كفره ويظهر ايمانه. وفي هذا وقفة يسيرة وفيها عبرة. ان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لما بعثه الله تعالى حنيفة السمحاء وجد اولا في مكة كفار قريش. وجد كفار قريش فعan - 00:07:58

وكذبوا في كثير من الاحيان والاحوال. واذوا اصحابه رضوان الله تعالى عليك كما هو معلوم. بل بل انهم حاصروهم وهجروهم في الشعب وحاصروهم في الشعب نحو من ثلاث سنوات. وكثير من الصحابة عذبوا واوذوا. فواجه النبي عليه الصلاة والسلام كرب شديد. وابتلاء - 00:08:28

عظيم حتى انه عليه الصلاة والسلام اوذى عليه الصلاة والسلام وهو يصلى عند الكعبة. عليه الصلاة والسلام وهذا نوع من الابتلاء الذي يبتلي الله تبارك وتعالى به اهل الايمان. ولو اراد الله تبارك وتعالى - 00:08:58

والحكمة البالغة ان يكون الناس كلهم مؤمنين لامنوا اجمعون. ولكنها حكمة الله تبارك وتعالى الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا اي يقولوا امنا وهم لا يفتنون. وهكذا فاوذى النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ومن امن - 00:09:18

كان معه من الصحابة الكرام في مكة وظل على هذا نحو من ثلاثة عشر عاما عليه الصلاة والسلام. فلما هاجر عليه الصلاة والسلام. وبدأ يرسى دعائم المجتمع المسلم. وبدأت تظهر الشوكة للحق واهله. ظهر - 00:09:38

داء اخر وهو ابتلاء النفاق وابتلاء اخر وهو الابتلاء باليهود الذين كانوا في المدينة والذين كانوا كثيرا ما ينقضون العهود وكثيرة ما يتأمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى اصحابه كما هو معلوم حتى اخر جهم النبي - 00:09:58

المصطفى صلى الله عليه واله وسلم من المدينة كما هو معروف. كانوا بني النظير. وبنو قينقاع وبن قريظة وكان من اخرهم بنو قريظة في غزوة الخندق في السنة الخامسة من الهجرة. اذا فماذا - 00:10:18

قالت مراحل الدعوة الاسلامية تمر بابتلاءات واختبارات وامتحانات. والله سبحانه وتعالى الحكمة في ذلك اظهر الله تبارك وتعالى نبيه عليهم اجمعين. واظهر دينه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:10:38

ولو كره المشركون. وهذا سنة الله تبارك وتعالى وهذه سنة الله تبارك وتعالى التي ذكرها الله في كتابه فقال عاقبة للمتقين. وكما قال الله تبارك وتعالى وجعلنا منهم بني اسرائيل. وجعلنا منهم ائمة يهدون بالحق. لما صبروا - 00:10:58

وكانوا بآياتنا يوقنون. فلما بدلوا وغيروا وانحرفوا آآ كان ما كان من شأنهم. ايها الاخوة الكرام هذه لمحه موجزة عن الابتلاء بالنفاق. ومشكلة النفاق انه يندس في داخل المجتمع المسلم. وفي الصف - 00:11:18

مع المسلمين. بل كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان لهم اثر عظيم في في بث الفتن في الصف المسلم والنفاق معضلة مستمرة ليست ظاهرة انتهت بل هي معضلة مستمرة - 00:11:38

نعم انظروا ماذا كان من شأنهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. حارثة الافك التي قذف فيها فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. وام المؤمنين عائشة الطاهرة المطهرة قذفوها. والنفاق ايضا في غزوة احد ان خذل - 00:11:58

عبد الله بن ابي رأس النفاق بمن معه بثلث الجيش بسبب تخذيلهم. ولو ارادوا الخروج وقال الله تعالى عنهم ما قال في مواضع كثيرة من كتابه. فلهم اثر عظيم في في دس الفتنة - 00:12:18

والشبهات والتخذيل بين المسلمين هذا دور النفاق والمنافقين. النفاق هل هو كفر او ليس كفرا؟ النفاق قسمان نوعان اما احدهما والنفاق في مجمله كله اظهار شيء وابطال شيء اخر واحفاء شيء اخر - 00:12:38

اظهار خير واحفاء الشر. هذا هو النفاق في مجمله. وهو نوعان اما احدهما فهو اظهار اسلام واحفاء الكفر. وهذا هو النفاق الاكبر وهو النفاق الاعتقادي. النفاق المخرج من ملة الاسلام ما امنوا - 00:13:08

اما النوع الثاني فهو نفاق اصغر. وان كان عظيما وان كان خطيرا لكنه اقل من الاول نفاق اكن عملي نفاق اصغر وقد عبر عنه النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيحين من حديث عبد الله ابن - 00:13:28

عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهمما انه قال ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق - 00:13:48

دعها اذا اؤتمن خان. يعني خان الامانة. اذا حدث كذب. الكذب من صفات النفاق والمنافقين. خيانة الخيانة في الامانة من صفات النفاق والمنافقين. اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر. اذا اؤتمن خان. اذا حدث كذب اذا عاهد غدر اذا خاصم فجر. هذا حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في - 00:14:18

في الصحيحين وفي حديث ابي هريرة في الصحيحين ايضا انه عليه الصلاة والسلام قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان. هذا هو النفاق الثاني وهو النفاق العملي - 00:14:48

الذى لا يخرج صاحبه من الاسلام لكن اذا اجتمعت فيه صفات النفاق فاذا اجتمعت فيه كلها خشي عليه والعياذ بالله كما قال عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق - 00:15:11 حتى يدعها. هذا النفاق بمجمله. طيب ثم في بداية السورة نشير الى سبب نزول هذه ايه السورة؟ عامة المفسرين ذكروا انها نزلت في رأس النفاق عبدالله بن ابي ابن سلول عبد الله ابن ابي ابن سلول رأس النفاق. وذلك انه - 00:15:31

كما جاء في الصحيحين من حديث زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال كنت في غزوة كنت في غزوة انا في غزوة يعني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحظوا المنافقون كانوا يخرجون حتى للقتل - 00:16:01

والغزو قال كنت في غزوة فسمعت عبدالله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله اه حتى ينفضوا من حوله. يقول لا تنفقوا على عليهم لا تطعموهم. من اجل ان يتفرقوا عن رسول الله. وينفضوا عنه - 00:16:21

قال يقول كنت في غزوة فسمعت عبدالله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ثم ولئن رجعنا يقول عبد الله بن ابي رأس النفاق ولئن رجعنا من عنده يعني الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:16:41

زيد ابن ارقم كان فتى صغيرا. فسمع هذا الكلام العظيم. يقول عن رسول الله ليخرجن الاعز منها الاذل يعني يقصد الاعز نفسه ومن معه والاذل يقصد حاشا حاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام - 00:17:01

قال زيد ابن ارقم كان فتى صغيرا فذكرت ذلك لعمي. فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يتثبت قال فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله ابن ابي واصحابه فلحو ما قالوا. سيأتي - 00:17:21

في معنا اخذنا ايمانهم جنة. فلحو ما قالوا. قال فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه. يعني اخذ بقوله حلال فصدق فامن بالله. قال فاصابني يقول زيد ابن ارقم رضي الله عنه وهو فتى صغير فاصابني هم لم يصبني مثله قط. كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:41

يكذبني وحتى الانصار عاتبوا قالوا كيف تقول كذا؟ عاتب على هذا سيدنا رقم حتى صار يقول مد بي امر لم يمر بي مثله قال فجلست فقال لي عمي ما اردت يعاتب الى ان كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك يعني كرهك فانزل الله تعالى - 00:18:01

انزل الله تعالى يعني تصديق زيد ابن ارقم من من فوق سبع سماوات اذا جاءك المنافقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى هذا الغلام الصغير يطيب خاطره ويخبره ان الوحي قد صدق وان الله تعالى قد صدقه. قال فقرأ ان الله - 00:18:21 لقد صدقت يا زيد. في بعض الروايات هذه الرواية في الصحيحين في بعض حظر الروايات خارج الصحيحين قال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم فبركة اذني ثم نظر في وجهه فتبسم قال فلذلك والله احب - 00:18:41 احب الي من الخلد في الدنيا. حين صدقه رسول الله وتبسم في وجهه عليه الصلاة والسلام. ذلكم اين كان هذا السفر كان في غزوة كما مر. وكان اصحابهم فيه شدة كما جاء في رواية. جاء في الصحيح بعد ما نزلت الايات - 00:19:01

نعم اذا قيل لهم تعالى يستغفروكم لما ظهر امرهم وظهر ان حالفهم كان كذبا وانه قد صدق الله ما قال زد انهم قد قالوا قال زيد رضي الله عنه كما في الصحيح في رواية في صحيح البخاري قال فدعاهم النبي فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:21 ليسغفروهم فنعوا رؤوسهم يعني استكبارا جعلوا وقالوا فلروا رؤوسهم ولم ولم يطلبوا من النبي صلى الله عليه

وسلم استكبارا ولم يطلبوا من النبي الكريم ان يستغفر لهم. نعم. ويقول - [00:19:41](#)

زيد في قوله تعالى واذا رأيتم تعجبوا اجسامهم. وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب يعني خشب جمعه خشبة مسندة يعني واقفة كأنهم خشب الخشب ما في روح هم كذلك اجسام - [00:20:01](#)

بلا روح قال كانوا رجالا يقول زيد كانوا رجالا اجمل شيء لكن يعني كما قال الله تبارك وتعالى عنهم. في هذه هذه القصة يرويها زيد ابن ارقم صاحب القصة رضي الله تعالى - [00:20:21](#)

عنه وارضاه. ايضا جاء في الصحيح من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في غزوة قال فكسى رجل من المهاجرين رجلا من الانصار. يعني صار بينهم شيء. فقال الانصاري يا للانصار صارت حمية. صارت حمية. يعني حصل - [00:20:41](#)

حصل كما يحصل بين الاخ واخيه من الاشكال. فقال الانصاري يا للانصار يعني تنجد بهم وقال المهاجرين يا للمهاجرين قال فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية؟ مع ان الانصار - [00:21:01](#)

لفظ شرعي جميل. انصار الله ورسوله. ومع ان المهاجرين هاجروا الى الله ورسوله. لكن لما استقدم في العصبية قال النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة العظيمة في التحذير. قال ما بال دعوى الجاهلية؟ ايش هذا؟ سمع استغرب. قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من - [00:21:21](#)

انصار فقال دعوها فانها منتنة. هذه العصبية فسمع بذلك عبد الله بن ابي. فقال فعلوها يعني يعرض بالالمهاجرين فعلوها اما والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل. قال بلغ النبي صلى - [00:21:41](#)

صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق عن عبد الله بن ابي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان مهمنا يقتل اصحابه. استحق القتل لكن النبي عليه الصلاة والسلام ترك ذلك لهذه - [00:22:01](#)

العظيم. قال وكانت الانصار اكثرا من المهاجرين حين قدموا المدينة. ثم ان المهاجرين كثروا بعد. وهم كما قال الله عز وجل للمهاجرين اهل الایمان والذين طب هو الدار والایمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا وبيثرون على - [00:22:21](#)

فيهم ولو كان بهم خصاصة. فاثنى الله تبارك وتعالى عليهم. نعود الى هذه هذه سبب نزول في هذه السورة في هذا المنافق الذي قال تلك الكلمات العظيمة عن عن الرسول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:41](#)

ومن معه من المهاجرين قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفقونه حاربوهم في رزقهم وحاربوهم في طعامهم من اجل ان يتفرقوا وان ينفروا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ايضا لان رجعنا الى المدينة ليخرجون - [00:23:01](#)

ان الاعز منها الاذل. هذى اثنا الكلمتان العظيمتان. قالهما رأس النفاق. فانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة تتلى الى يوم القيمة ثمة ملحوظ مهم اختار النبي الكريم عليه الصلاة والسلام هذى اختار ان يقرأ - [00:23:21](#)

هذه السورة في ذلك المجمع الاسبوعي العظيم الذي يتكرر كل اسبوع ليقرأ عليهم هذه السورة احيانا كما تقدم مع سورة الجمعة فيه اشارة للتحذير من النفاق. والتحذير من المنافقين. وبيان شأنهم وبيان خطرهم - [00:23:41](#)

على الاسلام وال المسلمين. حكمة عظيمة ان يختار النبي المصطفى عليه الصلاة والسلام القراءة هذه السورة مع سورة الجمعة احيانا في ركعتي الجمعة كما تقدم. يقول الله تبارك وتعالى في بداية السورة اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله - [00:24:01](#)

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. شهادة الانسان لا تكون الا عن اعتقاد وعلم صحيح. ولذلك لا يشهد الانسان الا بحق اما شهادة الزور فهي من اعظم الباطل. فهم يقولون اذا اذا اتوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا نشهد - [00:24:31](#)

انك لرسول الله. طيب شهادتهم هذه تتضمن امرين. تتضمن امن الشهادة بالرسالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتتضمن انهم يشهدون بذلك اذا ينبغي ان ندرك هذين الامررين نشهد انك لرسول الله. تتضمن اعلان - [00:25:01](#)

رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتتضمن انهم يعتقدون ذلك. اذا هذين الامررين فالله عز وجل فصل بين الامر الاول فاثبته واكده وهو رسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم. واما زعمهم انهم يشهدون بذلك فكذبهم - [00:25:31](#)

الله تبارك وتعالى لانهم في قراره انفسهم لا يشهدون برسالته. قال الله تعالى بعد ان حكى مقولتهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله. قال الله تعالى والله يعلم انك - 00:26:01

لرسول بهذه المؤكدات والله يعلم انك لرسوله. هذا بالنسبة لرسالته فهذا بالنسبة لرسالته اكذ الله تبارك وتعالى ذلك واثبته وبينه. واما ان دعواهم انهم يشهدون بذلك فليس الامر كذلك ولهذا قال والله يشهد ان المنافقين لكانوا - 00:26:21

اذيبون كاذبون في ماذا؟ كاذبون في دعواهم وزعمهم انهم يقررون بذلك ويشهدون به ولو كانوا يقررون بذلك ويؤمنون به لما كانوا منافقين. وبهذا تتضح الاية ايضا بينا باذن الله تبارك وتعالى. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول - 00:26:51

وهذا من باب الاحتياط في البيان حتى يكون اية البيان. فالله فرسالة الرسول عليه الصلاة والسلام شهد الله بها وشهد بها ملائكته وشهد بها الرسل وشهد بها الانبياء والصالحون واتباعهم. واما دعوى المنافقين بان - 00:27:21

يشهدون فليس الامر كذلك لانهم وان نطقوا بالستتهم فانهم لم يعتقدوا ذلك في قلوبهم وهذا هو النفاق. اظهروا الایمان بنبوته ولكنهم لم يؤممنوا في اعتقادا في قراره انفسهم من بنا انفا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما بلغه ما قاله عبدالله بن ابي طلبه - 00:27:41 واراد ان يثبت منه وذكر له ما نقل عنه من ذلك الكلام العظيم فجاء عبدالله بن ابي ومعه رجال من قومه فجعل يحلف او جعلوا يحلفون. جعل يحلف انه ما قال ذلك الكلام الذي نقله زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه وارضاه. من اجل - 00:28:11

ادري ماذا من اجل ان يحتمي بحلفه من عقوبة الناس ومن سخط رسول الله؟ فقال الله تعالى اخذوا ايمانهم جنة. والجنة الواقية. المقاتل الذي يتخذ الدرع ليقيه من الضرب هذا يسمى جنة نعم فهم اخذوا ايمانهم يعني حلفهم انهم ما نافقوا ولا قالوا ما جعل - 00:28:31

ذلك وارادوا به ان يتخذوه وقاية حتى لا يفتش امرهم وحتى لا يعاقبوا. قال الله الله تعالى فصدوا عن سبيل الله. وهذا من اعظم من اعظم المنكر. ومن اعظم المحادة لله ورسوله. فصدوا عن سبيل الله. صدوا عن سبيل الله اي هم - 00:29:01 انفسهم صدوا واعرضوا. وايضا فصدوا عن سبيل الله اي صدوا غيرهم. عن سبيل الله بتحريضهم وبارجافهم وبما يطلقونه من الشبهات فصدوا هم في انفسهم او صدواهم بانفسهم وصدوا غيرهم عن سبيل الله. عن سبيل الله الذي هو اعظم سبيل - 00:29:30 السبيل الذي فيه النجاة وهو الصراط المستقيم. ثم قال الله تعالى انهم المنافقون. ساء ما كانوا يعملون عملهم من اسوأ ما يكون والعياذ بالله. صدهم عن سبيل الله ونفاقهم. ذلك - 00:30:00

انهم ساء ما كانوا يعملون. هذا من اعظم السوء. ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. امنوا ثم كفروا اي الحق والهدى والایمان فاختاروا الكفر على الایمان. او طائفة منهم امنوا حقيقة وصدقوا ثم ارتدوا ورجعوا - 00:30:20 الى الكفر والنفاق. ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. ماذا كانت عقوبتهما؟ نسأل الله العفو والعافية. وهذه من اعظم العقوبات نعوذ بالله. قال الله تعالى فطبع على قلوبهم. نعوذ بالله هذا من اعظم العقوبات في الدنيا - 00:30:40

ان يطبع على قلب الانسان حتى يصبح كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. وثمة ملحوظ مهم جدا حفظكم الله ورعاكم. الا وهو القلب. قال الله تعالى فطبع على قلوبهم. اذا طبع على قلوبهم - 00:31:00 فانهم بعد ذلك لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا والقلب هو محل نظر الرب عز وجل والقلب اذا صلح الجسد كله. واذا فسد الجسد كله. كما مر معنا وينا في سورة الفتح - 00:31:20

لما بايع الصحابة الكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك البيعة العظيمة قال الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة رضي الله عنك ثم قال فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم. فيها وجهان في التفسير. اما - 00:31:40 الوجه الاول علم ما في قلوبهم من الاثر الشديد والحزن الشديد ان رجعوا ولم يدخلوا مكة فالله تعالى انزل السكينة عليهم. وفيها وجه اخر ايضا لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة مع البيعة العظيمة - 00:32:10

لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه تعالى جعل الجزاء على ما في قلوبهم. قال فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. فالقلوب

هي محل هي المحل الاسمى والاعظم للهداية والصلاح. وبها وعليها على يقينها - 00:32:30

وصحة عقیدتها يتربّط صلاح الجسد واعماله او فساد الجسد واعماله. ذلك بانهم امنوا ثم فطبع على قلوبهم ولذلك ينبغي للمؤمن كما انه يحرض على عمل الطاعات يحرض على الصلاة والزكاة والصدقة - 00:32:50

التقى والصيام البر وحسن الخلق. ينبغي ان يحرض قبل ذلك ومعه وبعدة على صلاح قلبه. من من اكثـر النـبـي عليه الصـلاـة والـسـلام يا مقلـب القـلـوب ثـبـت قـلـبـي عـلـى دـيـنـكـ. يا مـقـلـبـ القـلـوب ثـبـت - 00:33:10

قلبي عادي هو الذي قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضـغـةـ. اذا صـلـحـ صـلـحـ الجـسـدـ كـلـهـ. واـذا فـسـدـ فـسـدـ الجـسـدـ كـلـهـ. القـلـبـ محلـ الـاخـلاـصـ القـلـبـ محلـ التـوـكـلـ عـلـى اللهـ. اـعـمـالـ القـلـوبـ تـسـبـقـ اـعـمـالـ الـبـدـنـ. وـهـيـ اـهـمـ وـاـعـظـمـ وـلـذـكـ بـلـ انـ كـلـ - 00:33:30 الاعمال عـلـقـ الـاـجـرـ عـلـيـهاـ بـحـسـبـ ماـ فـيـ القـلـوبـ. قالـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ كـمـاـ فـيـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ وـغـيـرـهـاـ اـنـمـاـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ. الـنـيـاتـ اـيـنـ تـكـوـنـ ؟ـ فـيـ القـلـبـ. ثمـ يـعـودـ الـحـدـيـثـ - 00:33:50

عنـ الـمـنـافـقـيـنـ يـكـشـفـهـمـ يـجـلـيـهـمـ يـبـيـنـهـمـ. قالـ وـاـذاـ رـأـيـتـهـمـ تـعـجـبـكـ اـجـسـامـهـمـ. وـاـنـ يـقـولـوـاـ تـسـمـعـ لـقـوـلـهـمـ كـاـنـهـمـ خـشـبـ مـسـنـدـةـ. مـظـهـرـهـمـ كـمـاـ مـرـبـاـنـ عـنـ زـيـدـ اـبـنـ اـرـقـمـ. قالـ اـحـسـنـ شـيـءـ اـظـهـرـهـمـ وـكـلـامـهـمـ كـمـاـ قـالـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـعـجـبـكـ قـوـلـهـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ - 00:34:10

ويـشـهـدـ اللهـ عـلـىـ ماـ فـيـ قـلـبـهـ. وـهـوـ الـدـخـاصـ وـاـذاـ تـوـلـىـ سـعـىـ بـالـاـرـضـ لـيـفـسـدـ فـيـهـاـ وـيـهـلـكـ الـحـرـثـ وـالـنـسـلـ وـالـلـهـ لـاـ يـحـبـ الـفـسـادـ. الـمـنـافـقـوـنـ اـحـيـاـنـاـ كـلـامـهـمـ يـعـجـبـ وـيـزـعـمـوـنـ ماـ مـاـ يـكـذـبـوـنـ فـيـهـ. وـمـنـظـرـهـمـ وـمـظـهـرـهـمـ وـهـمـ مـعـ الـمـسـلـمـيـنـ. وـاـذاـ - 00:34:42 اـذاـ رـأـيـتـمـ تـعـجـبـكـ اـجـسـامـهـ وـاـنـ يـقـولـوـاـ تـسـمـعـ لـقـوـلـهـمـ كـاـنـهـمـ خـشـبـ مـسـنـدـةـ ثـمـ يـخـبـرـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـ اـمـرـ مـسـتـقـرـ فـيـ قـلـوـهـمـ الاـ وـهـوـ الـوـجـلـ وـالـهـلـعـ وـالـاـضـطـرـابـ نـتـيـجـةـ لـنـنـفـاقـ لـاـنـ لـاـنـ صـاحـبـ النـفـاقـ لـاـنـ صـاحـبـ - 00:35:08

الـنـفـاقـ ذـوـ وـجـهـيـنـ. وـجـهـ يـظـهـرـهـ وـوـجـهـ يـخـفـيـهـ. فـهـوـ فـيـ قـلـقـ وـاـضـطـرـابـ. قالـ يـحـسـبـوـنـ كـلـ صـيـحةـ عـلـيـهـمـ ثـمـ قـالـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ جـمـلـةـ فـيـهـاـ التـحـذـيرـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ وـمـنـ مـعـهـ - 00:35:28

وـفـيـهـاـ التـحـذـيرـ لـاـهـلـ الـاسـلـامـ اـلـىـ اـنـ تـقـوـمـ السـاعـةـ. قالـ هـمـ الـعـدـوـ فـاـحـذـرـهـمـ هـمـ الـعـدـوـ لـاـنـهـمـ لـاـ يـظـهـرـوـنـ. هـمـ الـعـدـوـ لـاـنـهـمـ يـتـمـالـؤـونـ مـعـ الـاعـدـاءـ. قالـ اللهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ - 00:35:48

وـاـذاـ لـقـواـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ قـالـواـ اـمـنـاـ. وـاـذاـ خـلـوـاـ اـلـىـ شـيـاطـيـنـهـمـ كـمـاـ فـيـ التـفـسـيرـ عـنـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـهـلـ الـكـتـابـ. وـاـذاـ خـلـوـاـ اـلـىـ شـيـاطـيـنـهـمـ خـلـوـاـ مـتـسـلـلـيـنـ يـعـنـيـ اـلـىـ شـيـاطـيـنـهـمـ قـالـواـ اـنـاـ - 00:36:08

مـعـكـمـ اـنـمـاـ نـحـنـ مـسـتـهـذـئـونـ اـنـ يـسـخـرـوـنـ بـالـمـسـلـمـيـنـ. وـلـذـكـ قـالـ اللهـ حـذـرـ اللهـ تـعـالـىـ مـنـهـمـ تـحـذـيرـاـ شـدـيدـاـ. قـالـ هـمـ الـعـدـوـ وـهـذـاـ الـاسـلـوبـ كـانـهـ لـاـ عـدـوـ غـيـرـهـ. يـعـنـيـ هـمـ اـشـدـ الـاعـدـاءـ وـاـخـبـثـهـمـ. ثـمـ قـالـ هـمـ الـعـدـوـ فـاـحـذـرـهـمـ. ثـمـ دـعـاـ - 00:36:28

عـلـيـهـمـ دـعـوـةـ عـظـيـمـةـ. فـقـالـ قـاتـلـهـمـ اللهـ اـنـ يـؤـفـكـوـنـ. هـذـهـ دـعـوـةـ عـظـيـمـةـ اوـ اـسـتـفـهـاـمـ اـنـكـارـيـ. كـيـفـ يـصـرـفـوـنـ عـنـ الـحـقـ وـالـهـدـىـ وـهـمـ يـرـوـنـهـ ؟ـ اـمـ اـعـيـنـهـمـ ثـمـ يـقـولـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـاـذاـ قـيـلـ لـهـمـ تـعـالـاـلـاـ بـيـسـتـغـفـرـ لـكـمـ رـسـوـلـ اللهـ لـوـوـاـ رـؤـوـسـهـمـ - 00:36:48

وـرـاءـ اـيـ يـعـنـيـ اـسـتـكـبـارـاـ وـعـنـادـاـ شـوـفـ لـاـحـظـ الصـورـةـ التـيـ يـذـكـرـهـاـ الـقـرـآنـ كـأـنـكـ تـرـاـهـ وـهـمـ يـلـوـونـ رـؤـوـسـهـمـ يـمـنـةـ وـيـسـرـةـ لـوـوـوـاـ وـرـأـيـتـهـمـ يـصـدـونـ وـهـمـ مـسـتـكـبـرـونـ. يـسـتـكـبـرـونـ وـهـمـ يـدـعـوـنـ لـاـنـ يـسـتـغـفـرـ لـهـمـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ نـظـرـاـ لـمـاـ جـبـتـ عـلـيـهـ قـلـوـهـمـ مـنـ النـفـاقـ وـالـفـسـادـ وـالـكـفـرـانـ قـالـ سـوـاءـ عـلـيـهـمـ - 00:37:23

اـمـ لـمـ تـسـتـغـفـرـ لـهـمـ لـنـ يـغـفـرـ اللهـ اـنـ اللهـ لـاـ يـهـدـيـ الـقـوـمـ الـفـاسـقـيـنـ. فـاسـقـيـنـ خـارـجـيـنـ عـنـ طـاعـتـهـ وـالـخـارـجـيـنـ عـنـ دـيـنـهـ. ثـمـ يـقـولـ اللهـ تـعـالـىـ هـمـ الـذـيـنـ يـقـولـوـنـ ذـكـرـ مـقـالـتـهـمـ هـمـ الـذـيـنـ يـقـولـوـنـ لـاـ تـنـفـقـوـاـ عـلـىـ مـنـ - 00:37:53

رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـرـسـلـ لـيـهـمـ بـعـضـ الـاـنـصـارـ وـبـعـضـ اـهـلـ التـعـدـيـةـ شـيـئـاـ فـيـطـعـمـوـنـ - 00:38:13 وـيـأـكـلـوـنـ مـعـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـكـانـ هـؤـلـاءـ يـقـولـوـنـ اـذـاـ مـنـعـتـمـ عـنـهـمـ ذـكـ اـنـفـضـوـاـ كـأـنـهـمـ لـاـ يـعـرـفـوـنـ الـاـيـمـانـ وـلـاـ الـمـؤـمـنـيـنـ هـمـ الـذـيـنـ وـكـأـنـهـمـ يـتـوـهـمـوـنـ اـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـجـلـبـهـمـ الـطـعـامـ وـيـصـرـفـهـمـ دـعـمـ الـطـعـامـ - 00:38:33

كلا قال الله تعالى هم الذين يقولون لا تتفقون على من عند رسول الله حتى ينفروا اي لاجل ان ينفروا. وهذه حارب في رزقهم هي اسلوب اهل الكفران. واعداء الاسلام دائمًا يحاربون المسلمين في ارزاقهم - [00:38:53](#)

قال الله تعالى وله خزائن السماوات والارض. تظنون انكم تمنعون عنهم الرزق. اذا منعتم عنهم فالله تعالى بيده خزائن السماوات والارض. ولكن المنافقين لا يفهون. لا لهم قلوب لكن لا يفهون بها - [00:39:13](#)

والا لو علموا هذه الحقائق وان الرزق هو الله. وان الرزق كما قال الله في السماء رزقكم وما توعدون. ثم يذكر مقولتهم الاخرى يقولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل. لان رجعنا الى - [00:39:33](#)

المدينة ليخرجون الاعز منها الاذل. قال الله تعالى وله العزة وهذه الكلمة العظيمة قالها رأس النفاق. يزعم انه هو الاعز وان رسول الله ومن معه عيادة بالله من هذا القول العظيم. ولهذا قال بعض الصحابة لما بلغ - [00:39:53](#)

قال بل هو والله يا رسول الله الذليل وانت العزيز. لان رجعنا الى المدينين يقولون لان رجعنا الى المدينة ليخرجون ان الاعز منها الاذل. ثم يقول الله تعالى وله العزة اي لا لغيره. ولرسوله وللمؤمنين - [00:40:13](#)

كان يريد العزة فان العزة لله جميعا. العزة لله يبهها لرسله وللمؤمنين. اما الكافر فمهمها تظاهر فانه في ذل ومهما تظاهر بالاعتزاز فانه في ذل وانكسار وكذلك اهل النفاق. قال الله تعالى - [00:40:33](#)

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون. يجهلون هذه الحقيقة العظمى اه ان العزة لله وان العزة لرسل الله وان العزة للمؤمنين. ولو كانوا فقراء ولو كانوا ما كانوا - [00:40:53](#)

العزوجدها اهل الكهف وهم في كهف ضيق. فنشر الله رحمته عليهم. فابووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته وحفظ الله ذكرهم وابقوا ابقي امرهم وحفظهم في كهفهم. العزة يجدها المؤمن ولو لم يكن بيده شيء. العزة يدها - [00:41:13](#)

المؤمن اينما كان لانه يعتز بدينه ويعتز بالله فالله يعزم لان العزة لله يبهها من يشاء فيه بها الله لاعدائه ابدا. والله العزة ولرسوله وللمؤمنين. ولذلك نحن في هذا الزمن نحتاج ان يكون عندنا العزة - [00:41:33](#)

بایماننا وديننا وقرآننا وصلاتنا واداننا وعباداتنا. والله العزة ولرسوله وللمؤمن ولكن المنافقين لا يعلمون. ثم يقول الله تبارك وتعالى يا ايهما امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. لا تلهكم - [00:41:53](#)

اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. هنا ملحظ مهم. الا وهو التحذير التحذير من ان يغفل الانسان عن ذكر الله. التحذير التحذير من ان يغفل الانسان عن ذكر الله وذكر الله يشمل كل عبادات الله وطاعته - [00:42:23](#)

كل طاعات الله واعظمها الفرائض لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم. طيب اذا الهمت الانسان البرامج التلفزيونية الله قال اموالكم واولادكم. طيب اذا الهمت الانسان المباريات الرياضية. طيب اذا الهمت الانسان المذكور في هذه الاية هو بحسب ما جرت به العادة. واذا ذكر الله عز وجل المباح - [00:42:53](#)

اذا نهى الله تبارك وتعالى وحذر من ان يلهي الانسان شيء من المباح اهله او التي هي في الاصل مباحة. فما دون ذلك من باب اولى. فلا يلهك عن ذكر الله شيء - [00:43:26](#)

اذا اذن المؤذن فلا يلهك عن ذكر الله فلا يلهينك عن ذكر الله شيء اه هذه الاية عظيمة جدا فيها التنبيه للمؤمنين يا ايهما امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن - [00:43:46](#)

الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. من وقع في هذا والعياذ بالله والهاء شيء عن ذكر وعن طاعة الله وعن عبادة الله فذلك هو غاية الخسران. نسأل الله العافية - [00:44:06](#)

ثم يقول الله تبارك وتعالى وانفقوا مما رزقناكم المال الذي عندك هو مال الله كما قال الله تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم. وهذا الانفاق يشمل كل اوجه الانفاق ومن اعظمها الحج. ومن اعظمها الزكاة. ذكر بعض المفسرين هذا الزكاة والحج. وكذلك والله - [00:44:26](#)

الله اعلم سائر وجوه الانفاق المباحة الواجبة والمستحبة. وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم فيقول ربى لولا اخترني الى

اجل قريب فاصدقت واكن من الصالحين. يندم اذا كان - [00:44:56](#)

قد فرط اذا كان قد فرط في الانفاق وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني يطلب ولكن لا مناص
لا فائدة فاذَا وَكَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ الْمَوْتَ قَالَ رَبُّ أَرْجِعُونَ لِعَلِيٍّ أَعْمَلَ صَالِحًا فِيمَا تَرَكَتْ - [00:45:16](#)

قال الله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها. كلمة لن يؤخر ابدا. كما قال الله تعالى هنا فاصدق واكن من الصالحين قال الله تعالى ولن يؤخر
الله نفسها اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعلمون. فيه التنبيه - [00:45:41](#)

والحرص التنبيه والتأكيد على الاستعداد للاجل اذا جاء. لانه اذا جاء الاجل فلن يؤخر الله نفسها عن ميعاد اخذها وعن اجلها
ثمة ملحوظ في قوله تعالى لا تلهيكم اموالكم - [00:46:01](#)

عن ذكر الله في القرآن ايات كثيرة فيها التأكيد على الاكثار من ذكر الله. حتى العادات يعني ذكر العلماء الاقتصاد فيها وعدم المجاوزة
مجاوزة الحد الشرعي الذي ورد كثيرا هو الذكر. قال الله تعالى - [00:46:31](#)

قال ربى اجعل لي اية قال الله تعالى واذكر ربك كثيرا. وسبح بالعشري والابكار. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم في فاثبتوها
واذكروا الله كثيرا. لعلكم تفلحون. وفي دعاء موسى عليه - [00:46:51](#)

عليه السلام قال ربى اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهل هارون اخي
اشدد به ازري واسركه في امري كي - [00:47:15](#)

كثيرا ونذكرك كثيرا. والله تبارك وتعالى قال ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر
فيها اسم الله كثيرا وقال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاون المترانهم في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات - [00:47:27](#)

وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا. وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر
اخر وذكر الله كثيرا. وقال الله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكريات. وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا - [00:47:56](#)

اذكروا الله ذكرا كثيرا. وقال الله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. فعلق الفلاح على الاكثار من ذكر الله تبارك وتعالى نعوذ بالله
من النفاق ونعوذ بالله من شر المنافقين ونعوذ بالله من - [00:48:16](#)

اهل النفاق ونعوذ بالله من نعوذ بالله من النفاق والمنافقين. اللهم انا نسألك العفو والعافية يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك
نلاقكم في اللقاء القادم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:48:58](#)